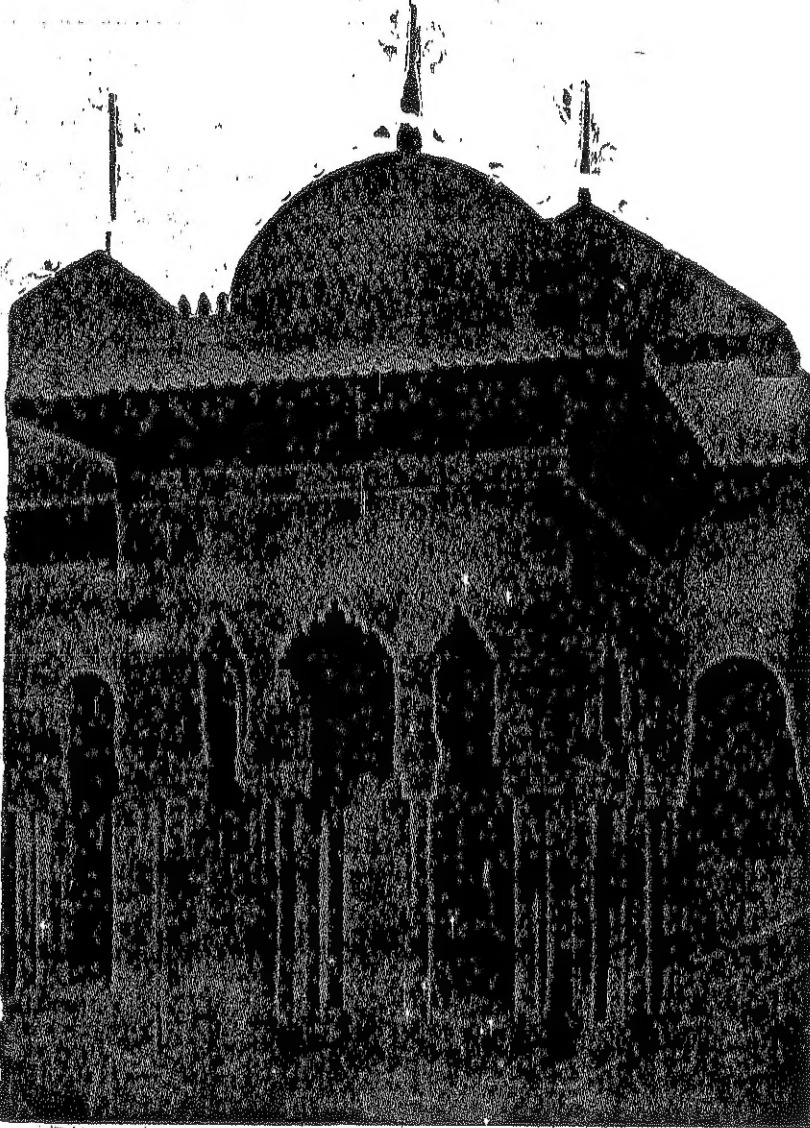


الفتح

العدد ٤٤١ (العام الحادى عشر)



فجر

٣	عام ١٣٥٦ (قصيدة)
٦	لشاعر مصر الكبير الأستاذ أحمد محرم
٧	إذاعة القرآن من مصر وسماعه في أوروبا
٨	للأستاذ العلامة محمد نقي الدين الحلالي
٩	الفرنسيون وموجة الشغور الاسلامي
١٠	٤٠٠٠ من طلبة الجامعات يطلبون تعميم
١١	الثقافة الاسلامية وفصل الجنين
١٢	المصاحفة التاتوية الاسلامية
١٣	للدكتور زكي عل
١٤	المصريون والطربوش ، فرنسا في شمال افريقية
١٥	تقليد الافرنج بلبس البرقطة
١٦	السيد محمد عبد الغفار القندماري
١٧	الجامعة المصرية والثقافة الاسلامية
١٨	مذكرة جديدة من طلبة كلية الطب
١٩	اهتمام وزارة الاوقاف بمساجد السودان
٢٠	الملوك والملاء ، انهيار صروح الاتحاد
٢١	الاسلام وتركستان الصينية
٢٢	للسيد بدر الدين الصبي
٢٣	الذناكل يقدون الى بيت الله الحرام
٢٤	الحالة في العراق
٢٥	عقب تونس على مصر
٢٦	عظمه الهجرة المحمدية وآثارها
٢٧	لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد اسماعيل

الخميس : هـ المحرم ١٣٥٦



NEW & EXCLUSIVE

شبكة
الألوكة
www.alukah.net
المدى
أحمد
٩٣٧
عبد
زيت
٤٣٩
النشر
أحمد
ذا الحكم
وطشت
عبد
ية فقاذا
٦٥٥م
بندر قنا
ة دنه
ام ثلاث
ع المعارف
٩١ جزى
ر أفتى

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

اهداء من

مِبَادِيُ الْفَتْحِ

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد
أمرنا إلى تحرير ولكن الصفوة الصالحة
من ثغرة صد نفوس الإسلام فديرت ثغرة من قبلك
أمنك لربك الله ومعه، وثوارهم أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بفضها الإبهمة
الفتح رابطته ومجته به فزاه

الفتح
٧٢٧

صاحب الفتح ومحرره
مجتبى الدين الخطيب
في دار الطبعة الثانية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة إسلامية أسبوعية
الاعدادات: بنسب طبعها مع ابداء
سنة الفتح ٥٠ عددًا

١٣٥٦ هـ المحرم

شارع اللبودية (درب الجميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤

العدد (٥٤١ العام الحادي عشر)

عام ١٣٥٦

لشاعر مصر الكبير الأستاذ أحمد محرم

القتل يطلبه، ويركض خلفه
والسبل حيرى، والخطوب جسام
والجاهلية في مظاهر عزها
ما ينقضى صلف لها وعرام
بطل تأهب للجهاد يقيمه
ومضى فلا خور ولا استسلام
ما الظن بالضرغام سار مهاجراً
ضاق العرين، فهاجر الضرغام
يمشى وصاحبه، وما من ثالث
إلا الإله الواحد العلام
لم تله الدنيا، ولم يلعب به
منها متاع زائل وحطام

فرع (الصليب) اليك (والاسلام)
والناس حرب، والزمان خصام
تطغى على جنباية الآثام
عند القضاء، ولا الحرام حرام
وجن عليه (السادة الاعلام)
ان البصائر والعقول نيام
فالناس ضلال، وأنت امام
وضحت به الآيات والاحكام
بمكانه ما فُض عنه ختام
والكون شر شامل وظلام
يبغى المقام، وأين منه مقام؟

أقبل، عليك من الشعوب سلام
الأرض ولهى، والممالك رجف
دنيا تموج بها الشرور، وعالم
لا الحل حل في شرائع أهله
عكث (الفلاسفة الكبار) بأمنه
أقبل كعهدك موقظاً ومُنهباً
وانشر كتابك هادياً ومهدباً
منا كتاب للحياة مفصل
نصت الدهور وما يزال كأنه
أشرق والدنيا ضلال مطبق
وطلعت والحق المين مُشرّد

الصحافة التتارية الاسلامية

يعتبر التتار في مقدمة الشعوب الاسلامية الآسيوية التي عانيت بأن تكون لها صحافة مستقلة تعالج شئونهم وتوصل بينهم وتوقف الرأي العام فيهم على أخبار اخوانهم خاصة وأبناء العالم الاسلامي عامة والمطلع على تاريخ التتار الحديث يدرك ما كان لجريدة «ترجمان» من الاهمية والتأثير البعيد المدى، إذ كانت أول صحيفة ظهرت باللغة التتارية، وقد أسسها وقام على تحريرها ذلك الرجل السياسي المصلح العظيم اسماعيل بك غصبرنسكي أشهر من أنجبته الجنس التتاري في العصر الحديث، وأول من دعا الى عقد مؤتمر اسلامي عام^(١)

وكانت جريدة «ترجمان» تصدر أسبوعية في أول الامر ثم صارت يومية وكانت إحدى صفحاتها تخرر باللغة الروسية وكان من أثر ذلك أن ازداد تعارف المسلمين في أنحاء روسيا ووقف الروس وغيرهم على كثير من أحوال التتار. على أن أجل خدمة أديتها «ترجمان» كانت في ميدان اصلاح التعليم بين التتار فاتخذ اسماعيل بك من جريدته منبراً يذيع من فوقه برنامج اصلاحه ويستثير هم أبناء جنسه لطرح النظم العتيقة البالية في التعليم، والاقبال على التعليم المعصري المقرون بالتربية الاسلامية الصحيحة. وقد كللت جهوده بالنجاح وأسس مدرسة كبيرة عصرية غصت بالتلاميذ من أبناء التتار، ثم أنه أدخل حروفا للهجاء خالية من التعقيد في اللغة التتارية ونشرها بين قومه عن طريق «ترجمان» بقيت جيلا كاملا بمثابة المعلم والمرشد والمصلح لأبناء التتار

ولما مات اسماعيل غصبرنسكي عام ١٩١٤ واصل نجله إصدار جريدته مدى عامين كاملين ثم حدث ما أدى الى احتجائها

ثم ظهرت في السنوات الاخيرة عدة صحف ومجلات في الاقاليم التي يقطنها التتار في «أريغورغ» أصدر الاخوان

«مكتبت عن حياته مقالا خاصا في جريدة «المجاهد» منذ عامين ودعوت الى احيا ذكراه. وقد احتفل تار الشرق الاقصى منذ ثلاث سنوات بانهضت خمسين سنة على ظهور جريدته «ترجمان»

«راميف» وهما من أصحاب الملايين صحيفة كبرى باسم «وقت» تخرر بلغة تتارية بأسلوب متين، ومجلة أخرى متقنة التحرير والطبع باسم «شوري»^(٢)

وظهرت في «قازان» جريدتان «بولدوز» (النجمة) و «كوياش» (الشمس)، كما أصدر الزعيم عياض اسحاق جريدته الشهيرة «الوطن» في موسكو. ثم صدرت بعد الحرب العظمى عدة جرائد تتارية في الشرق الاقصى وأوروبا فظهرت في خربين مجلة «أزك شرق» (الشرق الاقصى) التي أسسها هناك عام ١٩٢٠ الامام أحمدى والدكتور دجه زى. ولما راجت هذه المجلة واتسع انتشارها تحولت الى صحيفة يومية في سنة ١٩٢٤. وفي خربين عدة جرائد ومجلات تتارية اسلامية أخرى

وفي سنة ١٩٣٠ أصدر زعيم الجالية التتارية في اليابان ورئيسها الديني والسياسي الشيخ عبد الحى قربان على مجلة شهرية باللغة التتارية اسمها «بني ياون مخبرى» وهي مجلة قيمة حافلة بالمواضيع تهم التتار ثم بأخبار اليابان ومنشوكو والولايات التتارية في الشرق الاقصى ثم سائر أخبار العالم الاسلامي^(٣) وتطبع منها آلاف وهي واسعة الانتشار

وأصدر الآن في أوروبا جريدتان تتاريتان أحدهما «بني ملي بول» التي يحررها الزعيم عياض اسحاقى، والاخرى «باش تركستان» (تركستان الجديدة) يحررها «طشقاي أوغلى» باللهجة التركستانية

ويقوم نخبة من أدباء مسلمي بولونيا (وهي من أصل تتاري) بإصدار «التقويم للتتاري السنوي» في وارسو عاصمة بولونيا جنيف (سويسرا) في ١٦ ذى الحجة ١٣٥٥

الدكتور زكى على

(١) الفتح - الاخوان راميف هما محمد شاكرو وعبد ذاكرو. أما عرجة (شوري) فهو العلامة الجليل وحضه الدين بن غفر الدين، وكان في الذروة الدنيا من علماء المسلمين البعيدي النظر وتولى الانتفاء في وطنه وتوفي في العام الماضي. وكانت رحمه الله سلفيا، وله في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رسالة تدل على تحقيق دقيق وعلم غزير
(٢) الفتح - وهي تتبادل مع الفتح، وتأخذ عنه أكثر أخبار مصر والعالم الاسلامي
(٣) الفتح - وهي تتبادل مع الفتح، وتأخذ عنه أكثر أخبار مصر والعالم الاسلامي

قال
عاد بعض
البريطة
البحث و
أمام المطر
وقد
القرار و
على لبس
وتجد
البريطة
رغبته
أما أ
لقد أثبت
وهي بلا
ضربة الش
وأهلها لا
وأما أ
اضطر الناس
في الشوارع
البريطة على
ومن أ
وسواء من
أناس أجل
البريطة له
الاوربيين
لم يألوا
ولكن
في الأصل له
تقدم العهد

التعارف الاسلامي

الاسلام وتر كستان الصينية

- ٥ -

تقدم العرب نحو تركستان الصينية

ان العرب الذين خرجوا من ديارهم لاعلاء كلمة الله ونشر هداية الاسلام في الافاق ، بعد انتهاءهم من تطهير بلاد الفرس من المجوسية ، توجهوا الى ما وراء النهر قاصدين الشرق الاقصى متقدمين بلواء الاسلام نحو البلاد التي غلبت على أهلها الديانات البوذية والمناوية والشامانية عاملين على تنوير قلوبهم بهداية الدين الخفيف

وفي سنة ٤٦ هـ (الموافقة لسنة ٦٦٦ م) أرسل أمير العراق زياد بن أبي سفيان حملة الى خراسان بقيادة الربيع بن الحارث فسار بجيوشه من العراق الى ما وراء النهر وخاض كثيراً من الوقائع الحربية في طريقه اليها ، وكل الذين حاولوا مقاومته أو أرادوا الوقوف في طريقه حطمهم الربيع بن الحارث وأتاهم مصرى كأنهم أعجاز نخل منقعر ، الى أن دخل مدينة بلخ فاتحاً ظافراً ، وكانت هذه المدينة باباً لتركستان ومفتاح فتوحها ، فأطاع أهلها لحكم العرب وقبلوا سيادتهم راضين أو كارهين ، وتوفي زياد بن أبي سفيان في سنة ٥٠ للهجرة (٦٧٠ م) وأخذ زمام الخلافة معاوية الثاني فبعث عبيد الله بن الربيع الى ما وراء النهر يقود جيوش المسلمين لفتح بلاد بخارى وكانت في طريقه الى بخارى مدينة « ييكند » أحد مراكز التجارة والسياسة في آسيا الوسطى ، فتقدم بجيوشه اليها وحاصرها بضعة شهور حتى فتحها أخيراً وظفر فيها بما ظفر به من الثنائم وأسباب القوة ، ثم تقدم العرب الى بخارى وكانت تحكم فيها امرأة من التتار داهية في السياسة وماهرة في فن الحرب وهي تتقلب بتقلب الجو ، وتتلون بألوان السماء ، فتارة تميل الى الصلح والسلام ، ومرة أخرى تجمع أسباب الحرب وتشتب نارها ، ورأت بفراستها أن العرب ضيوف حضروا بلا دعوة ونزلوا غير

طالبين للضيافة ، وانما غرضهم فتح البلاد بالقوة العسكرية أولاً ثم فتح القلوب لدينهم بالقوة النورانية ، فاستعانت بقبائل التتار على العرب ، فجاءوا وحلوا على المجاهدين من خلفهم بينما كانوا يحاصرون مدينة ييكند وكانوا آمينين مما خلفهم . فدارت رحى الحرب بين أهل الايمان وأهل الكفر واشتدت نارها ، يكر فريق ويفر آخر ، ويقبل هؤلاء ويدبر غفهم ، وأشقى العرب على الفشل فاذا بعبيد الله يدفع بجواده الى جهة القتال ويقود جيوشه بحملة البطل الثابت ورجل الزم الفاتح ، فلما لبثت أن هبت على المجاهدين ربح الجنة وانقلب وجه الحرب على أعدائهم ، فكبروا وهلكوا وكسروا بعون الله ظهر الملكة خاتون ومن يداونها وهزموم شر هزيمة ، فأيقنت تلك المرأة أنه لم يبق لها حيلة إلا أن تلجئ الى المسالمة ، فقبل العرب طاعتها واشترطوا عليها أن تدفع ١٠٠٠٠٠٠ درهم جزية سنوية فوعدت بأدائها وأبقاها عبيد الله على عرشها ، لكنها عادت فرفضت وأسطها للخروج عن طاعتهم مرة أخرى ولكن في هذه المرة سارت جيوش العرب بقيادة سعيد بن عثمان الى محاربة الملكة خاتون ، فلما رأت أن العرب جاءوا بكتائب لا قبل لها بالوقوف أمامها ، أظهرت أنها تريد الصلح وأرسلت رسولا من عندها يحمل التحف والهدايا الى سعيد بن عثمان راجية أن يقبلها تمهيداً للصلح . لكن سعيد بن عثمان لم يقتر بالهدايا النفيسة ولا بالتحف الثمينة ، بل رد رسولاها بما معه الى الملكة خاتون ، قائلاً : أبلغ صاحبك أن من يخفر ذمته فائس بأهل السلام فاستعدي بما تقدرين عليه من الأسلحة والرجال قبل أن تصبحي وجميع أقاربك أسارى . وصلت جيوش سعيد الى ييكند فوجدوا على أبوابها جنوداً بأيديهم السيوف مسلحة ولكن قلوبهم قد ملأها الخوف وأضر بها الرعب ، وليس لها حيلة تقاوم بها جيوش العرب والنصرف عن الملكة خاتون أكثر الرجال الذين كانوا يساعدها في الدفاع ،

فكانه
أى
التي
ما
ابن
م
انور

ذلك
في
دوا
وترك

الملكة
الصفد
من
اله
تاريخا
للإعراق

استصغر

يجمعون

محاربتها

ملكة

لم يبالوا

بقيادة

وحاصرو

لكن الفتنة

عزيزة

لم تكن

جنوده

وقلب

من الآلة

العرب في

مجاهدة

إلا أن تلتجىء إلى قائد العرب وتنزل على حكمه ، ثم رجعوا إلى صرو للاحتجاج وتجديد الاستعداد لمهمة جديدة لم يسبق لها مثيل في تاريخ فتوح العرب للشرق ، واختاروا لها قائدا لا تزال مناقب همة وشجاعته وهزيمته وشخصيته مثلاً أعلى للرجال العسكريين ، ولذين يريدون أن يعيشوا في ميادين الحرب ، وكان جهاد هذا القائد هو صوت الحق الذي دوى في أرجاء تركستان من أقصاها إلى أقصاها

ومن هو هذا القائد العظيم الخالد ؟ هو قتيبة بن مسلم الباهلي الذي عقد له الحجاج بن يوسف الثقفي وإلى العراق راية الفتح على كتائب الجهاد وأمره أن يزحف بها إلى ما وراء النهر في سنة ٨٦ للهجرة (٧٠٤ - م) ليدخلها في خريطة ممالك الخلافة ، وليدشر سكانها بهداية القرآن ، ويدخلهم في حظيرة الاسلام - وزحف قتيبة بجيوشه من رجال السطوة والرحمة وأهمل أمانيه وأمانيتهم تطهير قلوب الوثنيين من دنس الهرطقة ، وتنويرها بنور الايمان ، وتهذيب عاداتهم بأداب الاسلام . هذه هي الفاية التي لاجلها سار قتيبة بالمجاهدين إلى آسيا الوسطى التي أنعت من كان قبله من القواد

وكانت مدينة صرو مركز الحركات الحربية التي قام بها قتيبة ابن مسلم إلى تركستان الصينية وفيها اتخذ استعداداته لمكافة الأعداء ، وكان يخطف في جيوشه ويذكرهم بالوقائع التي اشتهرت شجاعتهم فيها ، وينشد لهم من بليغ الشعر ما يثير فيهم شعور الدين ويحرك خيرة الاسلام ، وسار أول ما سار بالمجاهدين إلى بلخ ، فلم تطلأ قدماء عاصمة الباكستانية القديمة حتى وجد أهلها حضروا بين يديه يستقبلونه وجيوشه بالابتهاج وطلاقة الوجوه ، ومن ذلك اليوم انضمت ولاية بلخ إلى دولة الخلافة التي كان مركزها الاعظم بدمشق بدر الدين الصيني

بغداد تستقبل الامير سعود

بدأت الاستعدادات في بغداد لاستقبال صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية الذي ينتظر وصوله اليها بعد عشرة أيام وتولى الاشراف على استقبال الامير لجنة خاصة تألفت لهذا الغرض في وزارة الخارجية

فكانت حالتها تضطرها إلى التماس المصالحة من سعيد بن عثمان تحت أي شرط يعرضه عليها، وشمرت بالنصب والفتور من الحروب المتوالية التي أضرت بها مادياً ، ورعاياها أخفوا يخطولونها ، وبعد أن كانوا معاونين لها صاروا الآن معاندين معا كسفين ، فلما ألحت على سعيد ابن عثمان بطلب المسالمة اشترط عليها أن ترسل إليه أسرارها الذين هم أنوف قومها ليكونوا رهينة عنده وضمانة لحسن سلوكها ، فقبضت ذلك واختارت ثمانية من سادات قومها وهم أصحاب الحل والعقد في دولتها وبعتت بهم إلى قائد العرب فرضى سعيد بن عثمان بهم وترك الملكة خاتون في حالها

ولما اطمان سعيد بن عثمان من جهة « بيكند » بعد أن قهر الملكة خاتون على طاعته سار بجيوشه إلى الصفد وكانت الدولة الصفدية متكونة من بلاد الصفد ومقرة . والذين كانوا خرجوا من الصفد ليحاربوا العرب وانهزموا أخيراً ثم الترك تحت قيادة تارخان ، ففتح سعيد جميع هذه الاصفاع وعاد إلى خراسان ثم إلى العراق

ولما علمت الملكة خاتون بعودة سعيد بن عثمان بجيوشه استصغرت أمر عامله مسلم بن زياد وعصت أمره وبثت الرجال يجمعون المقاتلين للانتفاض على العرب ، فزم مسلم بن زياد على محاربتها ، وعبّر نهر سينحون وقابل التتار الذين جاؤا إلى مساعدة ملكة خاتون أشد المقاتلة وكان عدد التتار مائة ألف ، لكن العرب لم يبالوا بكثرة أهدائهم على عادتهم في مواقف الجهاد فتقدموا بقيادة المهلب معتمدين بقوة الايمان متوكلين على عون الله وحاصروا مدينة بخارى وكان الفوز يرفرف عليهم أحياناً بأجنحتهم ، لكن الفتح استعصى عليهم وبذلوا في سبيل الوصول إليه ضحايا عزيزة . . ولما استيأسوا واحيط بهم من كل مكان أدركتهم نجدة لم تكن منتظرة فتجددت همه المهلب فوثب وثمة جددت عزائم جنوده وحارب الأعداء محاربة فاصلة حتى كتب الله له الفتح وقلب العرب على التتار وأمرروا كثيراً منهم واغتنموا ما لا يحصى من آلات الحرب والقتال ، وقيل ان الفنائم التي أنعم الله بها على العرب في هذه المرة لا تظهر لها من قبل ، حتى لقد أصاب كل محامد عشرة آلاف درهم ^(١) وفي هذه الحالة لم يبق للملكة خاتون

(١) Vambory : History of Bukhara P. 23

ولا ثم
ار على
كانوا
رحى
فريق
القتل
بمحطة
اهدين
وهلوا
م عمر
إلى
١٠٠٠
عرشها
لكن
ثمان إلى
لا قبل
رسولا
لجنة أن
نيسة ولا
قائلا
ندي بما
أقاربك
في أبوابها
الطوف
والصرف
الهداف